@ 224 @ (^ المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم ا إن ا يحب التوابين ويحب المتطهرين (222)) * * * * .

(^ قل هو أذى) أي : قذر . وقال الكلبي : الأذى : هو الدم . .

(^ فاعتزلوا النساء في المحيض) وسبب نزول الآية ما روى عن أنس : أن اليهود كانوا يعتزلون المرأة في حالة الحيض أشد الاعتزال ، وكانوا لا يؤاكلونها ، ولا يشاربونها ، ويخرجونها من البيت ، فسألوا رسول ا عن ذلك فنزلت الآية . .

ولم يرد بهذا الاعتزال ما كانوا يفعلونه ، وإنما أراد به الاعتزال بترك الوطء حتى تحل المضاجعة ، وسائر أنواع المباشرة . .

وقد روى عن النبي أنه قال : ' اصنعوا كل شيء إلا الوطء ' . .

وفيه قول آخر : أنه يفعل كل شيء ويجتنب ما تحت الإزار ، وذلك ما بين السرة والركبة وهو قول الشافعي . .

(^ ولا تقربوهن) أراد به القربان : بالوطء ؛ فإن قربانها بغير الوطء مباح . (^ حتى يطهرن) يقرأ مخففا . والمراد به حتى يطهرن من المحيض . وقرأ أهل الكوفة غير حفص ' حتى يطهرن ' مشدد . .

وقرأ أبي بن كعب ، وابن مسعود رضي ا عنهما : ' حتى يتطهرن ' في الشواذ . .

وقوله : (^ يطهرن) بمعنى : يتطهرن ؛ إلا أنه أدغم التاء في الطاء . ومعناه : حتى